مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

السنة الثامنة
العدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"	م. د. محمد فيصل حسن الموسوي وزارة التربية – مديرية تربية القادسية	١٩
التوقيف والتوفيق في ترتيب السور والآيات القرآنية – دراسة وصفية –	م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط فيها عند فقهاء الجمهور	أ. م.د. صلاح نصر حسن الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف	٦٧
تشخيص أوهام النسّاخ في أسانيد تهذيب الأحكام في منظور العلماء / دراسة تطبيقية	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩
الاطلاق المقامي دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق	أ.م.د. جبار محارب عبد الله جامعة الكوفة–كلية التربية الاساسية– قسم التربية الإسلامية	١١٩

العرف وأثره في الحكم الشرعي	م.د. علي كريم منصور الركابي جامعة الشيخ الطوسي	١٤٥
تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	١٧٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً)	أ.م. علي خضير الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب أ.د. زكية حسن إبراهيم جامعة بغداد – كلية الآداب	١٩١
قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢ – دراسة في شعر الشاهد –	أ . د. عبد الله حبيب كاظم الباحث: دعاء علي سوادي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٦٥
اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند الامامية في جنوب لبنان من نهاية القرن التاسع عشر– ١٩٤٣	أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٢٨١
القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي	م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ وزارة التربية مديرية تربيّة النجف الأشرف	٣٣١
مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث	م. م. هيام شعلان والي وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية	٣٥٩
السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ	م.م. ناظم طالب رواد	٣٨١
الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"	الدكتور جميل إبراهيم علي	٤٠٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كربلاء المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين الاجانب في القرن العاشر الهجري، الخامس عشر الميلادي (دراسة وتحقيق)	أ. م. د. هلال كاظم حميري وزارة التربية المديرية العامة لتربية النجف	٤٣٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة الشمسية	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي قسم القانون	٤٩٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير العلمي لدى طلبة كلية التربية	أ.م.د. مضر صباح عبد جابر جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد	٥٣٧

سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام (تهافت الجنس الآخر)	د. تحسين رسول محمد رضا محي الدين	٥٦١
أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة	الباحثة: ايمان فخري عزيز الجامعة الإسلامية –كلية التربية – قسم التربية الاسلامية	٥٨٩

الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية (المنهج والتوظيف)

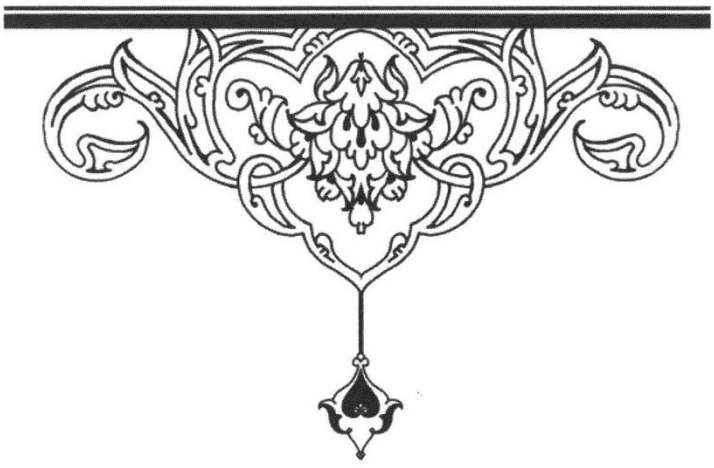

م. د. محمد فيصل حسن الموسوي
وزارة التربية – مديرية تربية القادسية

الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"

م. د. محمد فيصل حسن الموسوي
وزارة التربية – مديرية تربية القادسية

الخلاصة

لقد جاءتْ خطبة الزهراء(ع) بكلِ قواها النصية ردةُ فعلٍ على مَنْ أخذَ حقها ، فأبدعتْ في خطابها اللغوي والأدبي بأسلوب مرهفٍ ؛ بغية النيل من أذهانهم وإقناعهم بأمر الإرث ، لذا أظهرتْ الزهراء (ع) مقدرتها اللغوية، والمعرفية، والمنطقية، بعرض الشواهد والأدلة القرآنية؛ لأنّ النص ثريّ بخطابه، وهذه النتيجة انرسمتْ في فضاء الخطبة لما فيها من قضايا لغوية كالشاهدِ القرآني للحُجةِ على ما تقول وتطالب .

الكلمات المفتاحية : الزهراء ، المنهج ، الخطبة ، التوظيف ، القول .

The Quranic Witness in the Sermon of Al-Zahraa (pbuh) "Methodology and Content"

Preparation
M. Dr.. Muhammad Faisal Hassan Al-Musawi
Ministry of Education
Qadisiyah Education Directorate
dmhmdalkhtybalhsyny@gmail.com

Conclusion

Al-Zahra's sermon (peace be upon her) came with all its textual powers as a response to those who took away her right, so she created her linguistic and literary discourse in a delicate manner. In order to undermine their minds and convince them of the issue of inheritance, so Al-Zahraa (peace be upon her) showed her linguistic, cognitive, and logical ability, by

presenting Qur'anic evidence and evidence. Because the text was enriched by its speech, and this result was drawn in the space of the sermon because of the linguistic issues in it, such as the Qur'anic witness to the argument for what say and demand

Keywords: Al. Zahraa, curriculum, sermon, Content, saying

المقدمة

الحمدُ لله الذي رفع فلك الهواء على عُنصر الترابِ والماء ، والصّلاة والسلام على خير خلقه ، وأنجبَ بريّته، وصفوة رُسله الذي بعثه هادياً لعباده ، ومناراً في بلاده ، والمُنتخب لبريّته ، محمّد وآله الطيّبين الأبرار، **وبعد :**

كانَ لرغبتي الشديدة في دراسة خطبة الزهراء (ع) أثرٌ كبيرٌ في اختيار موضوع هذا البحث ،إذ قبل ذلك درستها بعنوان : ((**الصيغ الصرفية وأثرها الدلالي في خطبة الزهراء (ع)**)) وقد تمّ نشره والحمد لله في مجلة العميد التابعة للعتبة العباسية ، وهي مجلة محكّمة، والأن أدرسها بعنوان: ((**الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) الفدكية** "**المنهج والتوظيف**")) حتى نفي ولو بشكل بسيط لهذه المرأة ولخطبتها ، ليكون أكثر شمولاً واتساعاً من جهة ؛ ولأنّها لم تحظَ بدراسةٍ تفيها حقّها بما يتناسب وقيمتها اللغوية من جهة أخرى، وإذ أُقدّمُ تلك الخطبة للدراسة فإنّي أُقدّم رائدة الخطابة من القرن الأول الهجري وأُبيّن ما تعنيه مضامينها من خصائص وسمات ، واتّبعت في رحلة بحثي منهجاً يتكئ على جملة من المرتكزات التي شكّلت محاور مهمة في ظهورِ فنٍّ نثري عند سيدة النساء ينماز عن سابقه بمزايا عدّة أهمها المواءمة بينه وبين الحياة الجديدة بكلِ ما طرأ عليها من مستجدات على المستوى العقدي والسياسي والفكري والاجتماعي .وفي الختام أقدم شكري وامتناني لمن ألهمني هذه الفكرة وجعلني أقف على هذا المعنى الكبير، واعتذر عن تقصيري في هذا البحث؛ ربِّ إنّي جئتك ببضاعة مزجاة فأوفِ إلي الكيل وتقبل مني إنّك أنت الرؤوف الرحيم، ربِّ لا تؤاخذني فيما زلّ به القلم؛ فغايتي الوصول إلى ما يرضيك، والحمد لله أولاً وآخراً.

المدخل :

أولاً : مفهوم الشاهد لغةً واصطلاحاً:

الشاهد **لغة** : ذكره الخليل (ت ١٧٥هـ) قائلاً :((شهد عليه فلان بكذا شهادة ، وهو شاهد وشهيد))[١]، وقال الأزهري (ت ٣٧٠هـ) : ((والشاهد اللسان ، من قولهم لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة))[٢]، وقد تأتي كلمة (الشاهد) لتدل على الحضور والإعلام[٣] .

أمّا أصل كلمة الشاهد عند ابن فارس فقوله :((هي من الشين والهاء والدال اصل يدلُ على حضور وعلم وإعلام لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه ومن ذلك الشهادة بجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور والعلم والأعلام))[٤] .

وإذا جمعنا الروابط بين هذه التعريفات والمعاني، وجدنا أنّ تعريف (ابن فارس) للشاهد يكاد يكون الأكثر شمولاً لمعاني هذه اللفظة ، فمعظم المعاني الواردة تتعلق بالحضور والعلم والإعلام ، فلا يستطيع الإنسان أن يشهد على شيء لا يعلمه، إلا إذا قصد شهادة كاذبة، كما لا يجوز أنْ يشهد بشيء لا يعلمه ولا يعرف عنه شيئاً، ومن ثم فإنّ الشهادة تخبرُ وتعلمُ، وبهذا التعريف يكون (ابن فارس) قد جمع شرطين أساسين من الشروط الواجبة للاستشهاد؛ وهما (الحضور والعلم) وجمع في ركنهِ الثالث غاية من غايات الاستشهاد وهي (الإعلام) أو (الإخبار)، وبذلك يصبح الشاهد سمة من سمات الإنسان وجزءاً لا يتجزأ منه ؛ لأنّهُ يتعلق بأفعاله وأقواله .

غير أنّ الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) له تصنيفُ آخر؛ لأنّ الشاهد ((عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره ، فإنْ كان الغالب عليه العلم ، فهو شاهد العلم ، وإنْ غلب عليه الوجد ، فهو شاهد الوجد، وإنْ كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق))[٥] .

ولاشك في أنّ هذا التعريف يتصل اتصالاً مباشراً بمفهوم الشاهد في الدراسات الأدبية ، لأنّه أوضح التأثير العاطفي والنفسي في تحديد المعنى ، وعلى وفق هذا الأساس الذي يَعدُ جزءاً من ثقافة صاحبه ؛ هذه الثقافة التي تمكنه من الخوض في المسائل المختلفة والمتنوعة وهي شأن من شؤون الأدب وفنونه .

الشاهد اصطلاحا: شاع استعمال مصطلح الشاهد بمعناه الاصطلاحي عند القدماء ، فهذا الفراء (ت ٢٠٧هـ) يقول:((قال الله عز وجل:﴿**صُحُفاً مُّنَشَّرَةً**﴾[٦] فهذا شاهد لمن شدد ومنشور عربي))[٧]، أو يُراد به ((إثبات صحة قاعدة، أو استقبال كلمة، أو تركيب بدليل نقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة))[٨] .

ومن هذا القول يمكن أنْ نستدل على أنّ الشاهد هو ((قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي))[٩] .

فالشاهد الذي تتوافر فيه هذه الشروط يكون مكتسباً للدلالة ، محققاً للاصطلاح دقتهِ وقادراً على الإيفاء بالغرض الذي من أجله استشهد به .

ثانياً: أهمية الشاهد القرآني :

تكمن أهمية الاستشهاد في تحقيق الإقناع وإزالة الشك ، فعندما يشعر المنشئ بوجود شك ما في ما يقول أو يكتب ، في ذهن المتلقي ، يدفعه ذلك إلى الاستشهاد لإزالة ذلك الشك ورفع نسبة التصديق[١٠]، لذلك برزت أهمية الاستشهاد في مجالي التوظيف والبحث ، فالشاهد هو الأساس الذي تبنى عليه القواعد والأحكام.

وسمة أخرى تؤكد الاهتمام بالشاهد في مجال التوظيف ، هي مراعاة منزلة الشاهد عند الاستشهاد ، لذا نجد تقديم الشاهد القرآني على غيرهِ في مسائل كثيرة ؛ لأنّ القرآن الكريم يُعد أبلغ كلام وأوثق نص عرفتهُ العربية ويخاطب العرب بلغتهم[١١].

أما في مجال البحث ، فقد سلطت بحوث كثيرة الضوء على أهمية الشاهد ، وأبرز الدكتور محمد عيد الجهود المبذولة في هذا المجال بذكره أهم المصنفات في مضمار شرح الشواهد حتى قرون متأخرة[١٢].

ويمتلك الشاهد حضوراً متميزاً في عمليات الجدل والاحتجاج التي تأججت نارها عند المتكلمين الذين يدافعون عن حقوقهم ، وقد يسمى الشاهد حُجة ، فقد قيل : ((... وهو الدلالة على فصاحة عربي أو هجنته فيقال عنه مثلاً يحتج به : أي الشاهد))[١٣]، وهذا يدل على أنّ أصحاب الكلام والمجادلون يعتمدون في إثبات آرائهم وحُججهم على مختلف الشواهد والأدلة، فكان الشاهد بصفته الاستدلالية الاحتجاجية محور حديثهم ودفاعهم ، وعليه اعتمادهم ، وعلى هذا أشار ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ): بقوله : ((وكلما أكثرت من الشواهد فإنّما أُريد بذلك تأنيس المتعلم

وتجسيره على الأشياء الرائقة))[١٤]، ولم يقتصر الشاهد على نوع معين من الآراء أو قضية محددة ، إنّما أكثرَ النقاد والنحويون والبلاغيون من استعماله في مجال عملهم.

أولاً : مجالات الأثر القرآني في خطبة الزهراء (ع) الفدكية ((المنهج))

إنّ كلمة **المنهج لغةً** هي :((النهج، الطريق. ونَهَجَ لي الأمرَ: أوضحه. وهو مُستقيم المِنْهاج. والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع المناهج))[١٥]، يعني الطريق الواضح نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنهْج بسكون الهاء، سلك الطريق الواضح .

أما **المنهج اصطلاحاً** : ((هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته كي يصل إلى نتيجة معلومة))[١٦] .

يُفهم من ذلك أنّ المنهج وسيلة للبحث تضبطها مجموعة من الأدوات والقوانين الإجرائية التي تُستعملُ لإخضاع المعطيات الفكرية للدراسة العلمية، قصد الوصول إلى نتيجة تكشف لنا الحقيقة في علم من العلوم، فهو الطريق الذي يسلكه الباحث وصولاً إلى غايته، وقد تنوع منهج السيدة فاطمة الزهراء (ع) في خطبتها تبعاً لبلاغة الكلام المبثوث وأطروحته في سياق الخطبة .

تُعد الزهراء (ع) كغيرها من بيت الرسالة الذين استدلوا لكثير من الآيات القرآنية وجعلوها محور حديثهم وميدانه ، لذا كانت الصبغة العامة في خطبتها ، وسنقفُ على منهجها في الشاهد القرآني نتيجة الاستقراء ، **ومنها** :

١- تذكر الآية كاملةً حرصاً منها على إيفاء الفكرة المعروضة من قبلها وإيصالاً للمعنى لعقول القوم ، مراعاتاً لفهمهم وفروقهم الفردية ، ومنه ما قالت في بيان إطاعة الله تبارك وتعالى ومعرفتها ، وهدف من أهداف بعثة النبي (ص) ((**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ، ثم قالت : أيها الناس أنا فاطمة ، وأبي محمد (ص) أقول عوداً على بَدءٍ ، ولا أقول ما أقول غلطاً ، ولا أفعل ما أفعلُ شططاً ، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**))[١٧].

٢- لا تذكر الآية كاملةً بل تكتفي بذكر جزء منها ، وهذا ما ورد في خطبتها في معرض كلامها عن الشرك بالرب ، إذ قالت : ((**وتركُ الجور في الحكم ، إثباتاً**

للوعيد والتبري من الشرك إخلاصاً للربوبية فـ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تمُوتُنَّ إِلا وَ أَنتُم مُّسلِمُونَ))[١٨].

وكذلك في حديثها عن عدل النبي (ص) في قضية الإرث واتباعه منهج القرآن الكريم ، إذ قالت : ((**وأنتم الآن تزعمون أنْ لا إرثَ لنا ... ، أيها المسلمون : أ أبتز إرثَ أبي ؟ أ في كتاب أنْ ترثَ أباكَ ولا أرثُ أبي ؟ ! ، أ فعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ؟ أولستَ أنا وأبي من أهلِ ملةٍ واحدةٍ ؟! ، لعلكم أعلمُ بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي ! أ فعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول : وَوَرِثَ سلَيْمَانُ دَاوُدَ، وقال الله عز وجل فيما قصَّ من خبر يحيى بن زكريا: يَرِثُني وَيَرِثَ مِنْ ءَالِ يعقوب))**[١٩] .

يتضح من كلامها أنها اقتطعت الدليل من النص القرآني لبيان حقيقة خاصة بها ، وتوضيح الأمور الملتبسة على القوم ، بما كان من إنكار حقها عليها السلام .

٣- تستشهد بأكثر من آية قرآنية على المسألة الواحدة ، كما في حديثها مع أبي بكر في قضية الإرث ، إذ قالت : ((**أ في كتاب الله أنْ ترثَ أباكَ ولا أرث أبي ؟ لقد جئتَ شيئاً فرياً على الله ورسوله! أ فعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراءَ ظهوركم ؟ إذ يقول الله تبارك وتعالى : وَوَرِثَ سلَيْمَانُ دَاوُدَ، وقال فيما اقتصَّ من خبر يحيى بن زكريا ؛ إذ قال : فَهَب لي مِن لَّدُنك وَلِيًّا، يَرِثُني وَيَرِثَ مِنْ ءَالِ يَعْقُوب، وقال أيضاً: وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتابِ اللّهِ، وقال : يُوصِيكمُ اللَّهُ في أَوْلَدِكمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظ الأُنثَيَينِ، وقال : إِنْ تَرَك خَيراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقاً عَلى الْمُتَّقِينَ))**[٢٠] .

وهذا إنْ دلَ فإنّه يدل على عظم الموقف والمطالبة تأكيداً بحقها المأخوذ فجاءت بنصوص قرآنيه متعددة لدحض إنكارهم وإنصافها بإرجاع الحقوق لأصحابها في القرآن والسنة .

٤- تجعل الآية القرآنية حُجة على قولها في المطالبة بحقها اتباعاً منها وإيجاباً للفكرة التي تطرحها منهجاً عاماً في أصول الكلام مع الخصم ، ومنه ما أوردت في خطبتها بمورد وجود النبي (ص) فيما بينهم لهدايتهم ووعظهم ، إذ قالت : ((**وتلك أعلنَ بها كتاب الله في أفنيتكم في ممساكم ، ومصبحكم يهتفُ في أسماعكم ، وقبله حلتْ**

بأنبياء الله عز وجل ورسله : وَمَا محَمَّدٌ إلا رَسولٌ قَدْ خَلَت مِن قَبْلِهِ الرُّسلُ أَ فَإين مَّات أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِب عَلى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضرَّ اللَّهَ شيْئاً وَسيَجْزِى اللَّهُ الشكرِينَ))[٢١] .

يُفهم من هذا أنّ الزهراء (ع) أعطتْ اهتماماً بالغاً للنصوص القرآنية استشهاداً بهذه الطريقة المعروضة وضوحاً منها بسليقة تدفق النصوص وبدقة عالية، توحي بذلك أنّها من بيت العلم ورسالة السماء بجنحي جبرائيل (ع) .

ثانياً : مجالات التوظيف القرآني في خطبة الزهراء (ع) الفدكية .

ليس بغريب إذا قُلنا إنّ السيدة فاطمة الزهراء (ع) مدرسة في الفصاحة والبلاغة والإعجاز ، فهي قد اغترفت من معين القرآن وعلومه التي لا تنضب ، ومن أحاديث أبيها (ص) وكلامه المتسم بالبيان الذي عجز كثيرون عن مجاراته ، لذلك اشتُهرت بفصاحة اللسان وقوة البلاغة والبيان ، ولو أخذنا خطبها من دون باقي كلامها لوجدناها تحمل في كلماتها وعباراتها مُختلف الفنون البلاغية والموضوعات البيانية ، حتى يمكن القول بأنّ خطبتها تعدُ مدرسة مستقلة لفنِّ الخطابة ، ولو لم يكن لها إلا هذه الخطبة لكفى، ولما عدونا القول بأنّها رائدة ومعلمة لأصول الخطابة ، وليس هذا فحسب ، بل إنّ كلامها وفصاحتها أرفع مستوىً وأدق معنى ، وفي كلّ كلامها سواء كان نثراً أم شعراً نُلاحظ قوة البلاغة والفصاحة ، وعُذوبة الألفاظ ذات المحتوى والمضمون الهادف ، ولا مغالاة في القول أنّ كل كلامها (ع) صدى للمضمون القرآني، ولكن البحث عن الأثر القرآني الذي يتوخاه المنهج العلمي سينصب على أكثر المعاني وأبلغها إيراداً على لسان الزهراء (ع) ومنها :

أولاً : الحمد والشكر والثناء :

((الحمدُ لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاها، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك آمالها، واستنّ بالشكر فضائلها، واستحمد إلى الخلائق بأجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها))[٢٢].

في خضمّ هذه البحار من المعارف والأنوار من الاعتقادات، كيف يبتدئ من أراد الحديث بحق وإنصاف في تقييم البعد الحقيقي والفهم الواقعي لهذه الكلمات، واستيعاب هذه الرموز والطلاسم المعنوية التي لا يفقهها على حقيقتها حتى أرباب الفصاحة والبلاغة، نعم لا يعرف حقيقة الكلام إلا هم "صلوات الله عليهم" ، هم أمراء الكلام وهم أصوله، وعليهم وشجت عروقه، وتهدلت أغصانه، إذن كل شيءٍ يعود إلى أمراء الكلام، ولا يفقه الحقيقة هذا البيان إلا من كان منهم، "صلوات الله عليهم" أجمعين، أو عرفهم حقّ معرفتهم[٢٣]، وبما أنّ الحديث في مجال هذه الخطبة الغراء لمولاتنا فاطمة الزهراء(ع)، متسلسلاً على نهج الموضوعية، نعرضُ أسرار هذه البيانات وفلسفة هذه الخطابات التي لو انفتح عليها البشر وعقل حقيقتها، لفازوا في الدارين، وأصبحوا من المقرّبين، فهي عبارة عن جواهر ويواقيت غيبية نزلت على هذه الكرة الأرضية ليحيا من حيّ عن بيّنة، ويهلك من هلك عن بيّنة[٢٤]، ببراعة الاستهلال، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه كما افتتح الحميد سبحانه كتابه المجيد بالحمد في سورة الفاتحة.

أرادتْ أنْ تستشهد بكلام الله في أنّ افتتاح الأشياء بعد الإقرار بالاسم الأعظم بسم الله، يكون بحمده والثّناء عليه، وهذا هو متضمن معاني القرآن الكريم في طياته كما في: **((اَلحَمدُ للّهِ ربِّ العالمين))**[٢٥] ، و**((الحْمْدُ للَّهِ الَّذِى أَنزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتَب وَلَمْ يجْعَل لَّهُ عِوَجَا))** [٢٦]، و**((فللهِ الحمدُ رب السموات ورب الأرض رب العلمين))**[٢٧]،**((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشكرُوا لي وَلا تَكْفُرُونِ))**[٢٨]، و**((وَاشكرُوا نِعْمَت اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ))**[٢٩] .

ثانياً : تعظيم الباري عز وجل وتنزيه :

القرآن الكريم محور رئيسي قائمٌ على أساس وحدانية الله تعالى وتنزيهه من الشرك وفتن البشر وقد قامت المعركة الأزلية بين الإنسان والشيطان ، على تعظيم الباري عز وجل، فمن الطبيعي أنْ يكون هذا المحور الخطير من أكثر المضامين القرآنية تداولاً ومعالجةً .

إذ نجد خطبة الزهراء (ع) لا تخلو من هذا التوظيف من معاني تعظيم الله تعالى وإثبات وحدانيته وبيان صفاته سبحانه، وكلها مستقاة من القرآن العظيم ، فللزهراء (ع)

دأبٌ على افتتاح كلامها بذكر الله تعالى والثناء عليه وتعظيمه، وخطبة الزهراء (ع) مثال لذلك تأخذ أشكالاً عدة ، منها :

أ- التوحيد :

لقد حفلَ كلام الزهراء (ع) بالتوحيد، فالمسائل المتعلقة بالخالق وما وراء الطبيعة من أساسيات موضوعات الخطبة ، وهي متنوعة الاتجاهات منها في الحديث المباشر عن ذات الله المقدسة ومنها في النظر في أحوال الكون والمخلوقات ، غير أنّنا سنركز البحث في باب التوحيد عن حديث الزهراء (ع) المباشر في ذكر الذات المقدسة ، قالتْ : ((**واشهد أنّ لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، كلمةً جعلَ الإخلاص تأويلها ، وضمّن القلوب موصولها ، وأبانَ في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الإحاطة به**))[٣٠] .

نقول غير مبالين لا يمتلك أحد الجرأة – مستثنين من ذلك رسول الله (ص) – على ذكر الذات المقدسة وصفاتها بهذه الدقة وعلي بن أبي طالب (ع) ، بل ليستْ لأحدٍ هذه المعرفة بالله تعالى سواها، وكل ذلك للتنشئة الخاصة التي وهبتها (عليها السلام) في حضنِ النبوةِ والقرآن .

ولاشك في أنّ مرجع هذه المعاني هو الأصل القرآني في نفي الألوهية عن غير الله تعالى ، ولكن ليس ثمة محددات في القرآن الكريم يمكن بها إرجاع ما جاء من معاني الزهراء (ع) في خطبتها سوى تأكيداً على ما أعطي الزهراء(ع) من علم وقدرة على التفصيل والاتساع وإمكانية الإضافة إبانة وشرحاً لما جاء في الأصل القرآني من الآيات المتكررة في إحاطة الله تعالى بكل شيء وقدرته على كل شيء وأنّه لا يجري عليه الزمان أو المكان ، نحو: ((**للهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرض وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيء قَدِير**)) [٣١]، و((**بَدِيعُ السمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صحِبَةٌ وَخَلَقَ كلَّ شيء وَهُوَ بِكلِّ شيء عَلِيمٌ**))[٣٢]، و((**وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ محِيطٌ**))[٣٣]، و((**لَيْس كَمِثْلِهِ شيءٌ وَهُوَ السمِيعُ البَصِيرُ**))[٣٤] .

إنّ معرفة الزهراء (ع) بهذه الكليات المطلقة للخالق التي ترد كثيراً في آيات القرآن العظيم(**كل شيء**) هي التي مكنتها من التفصيل في حديثها عن الذات المقدسة

وإبانتها عن قدرة الله تعالى في المواءمة بين المتضادات ما بين الموجودات التي هي داخلها في قدرة الله تعالى الكلية .

يبدو أنّ هناك رؤية كاملة للكون لدى الزهراء (ع) استطاعت بها أنْ تجمع بين أجزاء الموجودات بأنّ صانعها واحد، فالزهراء (ع) دأبتْ على إيجاد روابط خفية بين أجزاء هذا الكون، فهي بهذه الروية تستنتج بأنْ من يجمع بينها خالق لا يمكن أنْ يكون له ضد[٣٥] .

ب / امتناع الرؤية والكيفية :

أخذتْ الزهراء (ع) كثيراً من قضية (الإدراك الحسي) التي ذكرها القرآن الكريم وعمل على إقامة أكثر من دليل ينفي به إمكان رؤية الله تعالى أو إدراكه إدراكا بصرياً ،((**لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**))[٣٦] .

يتضح من هذا أنّ الرؤية معدومة لله سبحانه وتعالى على البشر ، ذهبَ إلى ذلك الزمخشري ، قال: ((إنّ الأبصار لا تتعلق به ولا تدركه ؛ لأنّه متعال أنْ يكون مبصراً في ذاته ؛ لأنّ الأبصار إنّما تتعلق بما كان في جهة أصلاً أو تابعاً كالأجسام والهيئات))[٣٧] .

اجترحت الخطبة بهذا التوظيف، إذ قالتْ: ((**الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الإحاطة به**))[٣٨] .

يُفهم أنّ المعنى امتناع الرؤيا والوصفية والكيفية في الدنيا والآخرة من قبل الإنسان ، وقد جاءت هذه الانطلاقة للزهراء (ع) متأتية من فهم مضامين القرآن الكريم لديها ، مصحوبة بالبراهين والأدلة والحُجج البالغة والقاطعة التي لا يختلف عليها اثنان[٣٩] .

وبهذا نعرف ما جاء على لسان الزّهراء (ع)، فهل أشهد بمعنى الإدراك؟ وهي فوق الإدراك هل بمعنى التصور؟ وهي فوق التصور؛ لأنّ هؤلاء هم خاصة خلق الله، وممّن اصطفاهم الله، فلابدّ أنّ يكونوا في أعلى درجات الكمال، إذاً كلمة أشهدُ على لسانها (عليها السلام) تعني أنّه لا إله إلا بنا، نحن الذين نشهدُ أنّ لا إله إلاّ الله، وهذه هي أتمّ المعاني التي يمكن إبرازها[٤٠] .

جـ / ابتداع الأشياء وإنشاؤها والمشيئة الإلهية :

أرادت مولاتنا الزهراء (ع) تقول: أنّ الله عندما خلق جميع مخلوقات العالم لم يحتج إلى مادة أولية لخلقها؛ ذلك أنّه لو كانت تلك المادة مخلوقة، لكانت واحدة من تلك المخلوقات، فهي تريد أنْ تقول: إنّ الله لم يخلقْ مجموع هذا الكون من مادّة أخرى؛ لأنّ احتياج هذا المجموع إلى مادة أخرى يستلزم التسلسل؛ فلو جعلنا الله وفقاً لتصورنا الذهنيّة في طرف والكون في طرف آخر، فإنّ عملية إيجاد هذا الكون لن تكون بحاجة إلى أيّ شيءٍ عدا الإرادة الإلهيّة[٤١]، لذا قالتْ (ع) : ((**ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أَمثلةٍ امتثلها، لغيرِ فائدة زادته إلاّ إظهاراً لقدرته، وتعبداً لبريته ، وإعزازاً لأهلِ دعوته، ثم جعل الثواب لأهلِ طاعته ووضع العقاب على معصيته ذِياداً لعباده عن نقمته ، وحياشة لهم إلى جنته**))[٤٢] .

أمّا النقطة الثانية التي أشارتْ إليها فهي أنّ الإنسان لا يمكنه فعل شيء من دون أُسوة ونموذج؛ وانطلاقاً من هذا التصوّر فإنّنا نتخيل أنّه لا بدَّ من وجود صورة أبدية وأزلية يجعلها الله تعالى أُسوة ومثالاً له ليخلق الأشياء على أساسها! لكن علينا أنْ ندرك أنّ خلق الله لا يستند إلى احتذاء نموذج سابق، إذاً ليسَ هناك أيّ نموذج لأيّ شيءٍ قبل خلق الله للأشياء، فالله لم يحتذِ بأمثلة اعتمدها ليخلق الخلق على أساسها؛ فما من مؤثر في وجود هذا العالم غير القدرة الإلهية، ولقد قلنا في بحوثنا السالفة إنّ قدرة الله هي عين ذاته ، إذاً فلم يكن غير ذات الله المقدسة، وهي التي وُجد جميع الكون بإرادتها.

والمسألة الثالثة التي تناولتها هي أنّ المشيئة الإلهية المتحققة في الذات المقدسة، لا غير، وهذه المعاني العظيمة بإجمالها وتفصيلها أُخذت من آيات القرآن الكريم ، كما في: ((**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ مِن سلالةٍ مِّن طِينٍ ، ثمّ جَعَلْنَهُ نُطفَةً في قَرَارٍ مّكِينٍ ، ثُمّ خَلَقْنَا النّطفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضغَةَ عِظماً فَكَسوْنَا الْعِظمَ لحَماً ثُمّ أَنشأْنَهُ خَلْقاً ءَاخَرَ فَتَبَارَك اللّهُ أَحْسنُ الخَالِقِينَ**))[٤٣]، ((**هُوَ الَّذِي يُصوِّرُكمْ في الأَرْحَامِ كَيْف يَشاءُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْعَزِيزُ الحْكِيمُ**))[٤٤]، ((**وَتَرَى الأَرْض هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتزَّت وَرَبَت وَأَنبتَت مِن كلِّ زَوْج بَهِيج**))[٤٥]،((**وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّك**

تَرَى الأَرْض خَشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيهَا الْمَاءَ اهْتزَّت وَرَبَت إِنَّ الَّذِى أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتى إِنَّهُ عَلى كلِّ شيء قَدِيرٌ))[٤٦] .

أكدتْ الزهراء (ع) عبر هذه الكلمات على أمرين: الأول هو أنّ خلقة مجموع هذا العالم لم يكن من مادة سابقة بل وجوده إبداعي؛ بمعنى أنّه خلقها على نحو الإبداع ، والآخر: هو أنّ الله ليسُ مغلول اليد على الإطلاق وهو يمارس عمله دوماً طبقاً لمشيئته، فكلّ ما يخلق، سواء أ كان قصير العمر أم لم تكن لعمره نهاية ؟، فهو متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى أيضاً[٤٧] .

ثالثاً : الإشارة إلى أبيها الرسول الأعظم (ص) :

إنّ من الصعب تحديد مكانة السيدة رسول الله (ص) ومن الصحيح أنْ يقال: إنّه خارج عن قدرة القلم واللسان، والتحليل والبيان، إذ بيّنتْ الزهراء (ع) أنّ الرسول الأعظم محمد(ص) قد اختاره الله عز وجل من رحم الكمال قبل الخلق أعواماً ورفعت له على يد الوحي من كل الفضائل أعلاماً، وهذا ما اجترحتْ به خطبتها، إذ قالتْ: **((واشهدُ أنّ أبي محمداً عبدهُ ورسوله اختاره قبل أنْ يجتبله، واصطفاه قبل أنْ يبعثه، وسماه قبل أنْ يستنجبه، وابتعثه الله إتماماً لأمره ، وعزيمة على إمضاء حكمه))**[٤٨] .

أرادتْ أنّ توضح مظاهر الله عز وجل لنبيه الكريم (ص)، خلال التعويل عليه في الخطبة بعد الحمد والثناء على الله ، وكذا بيّنت أنّ هذه المضامين مأخوذة من القرآن الكريم بديل،((**يس، والقرآن الحْكِيمِ، إِنَّك لَمِنَ الْمُرْسلِينَ))**[٤٩]،((**قَدْ جَاءَكم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكتابٌ مُّبِينٌ))**[٥٠]،((**وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ))**[٥١].

رابعاً : الإشارة إلى القرآن الكريم واتباعه :

لقد وصفتْ القرآن الكريم بوصف عجيب مختصر كامل فهو كتاب الله الناطق المبين النور الواضح التي حججه وبراهينه واضحة عند أهلها منكشفة سرائره ، ففي القرآن آيات واضحة الدلالة ظاهرة المعنى وآيات تشتمل على معاني دقيقة وأسرار مخفية فأتباع القرآن لهم درجة عند الله تعالى يغبطها غيرهم عليها فهو القائد إلى الرضوان أي رضا الله تعالى ومنها إلى الجنان[٥٢]، إذ قالتْ: **((عباد الله :انتم نصب أمره ونهيه وحملة دينه ووحيه وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعيم حق**

له فيكم وعهد قدّمه إليكم وبقية استخلفها عليكم: كتاب الله بيّنة بصائره، وآيٌ منكشفة سرائره، وبرهان فينا، متجلية ظواهره ، مديمٌ للبرية استماعه، وقائدٌ إلى الرضوان اتّباعه، ومؤدٍ إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حُجج الله المنورة، ومواعظه المكررة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وأحكامه الكافية، وبيناته الجالية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، ورحمته المرجوة ، وشرائعه المكتوبة))[٥٣] .

فهي هنا بيّنت أنّ القرآن الكريم هو الحجة التي يحتج بها الإنسان في القضايا والأحكام الشرعية وغيرها، وقد فسّرت عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) منها الحلال ومنها الحرام التي حذرت منها الزهراء (ع) بإشارتها إلى محارمه المحذرة فهو دليل كل شيء في كل موضوع وهي تستدل بوضوح ضمن هذه الخطبة على أهمية القرآن وأنّه شريعة من الشرائع بل هو الشريعة الوحيدة الباقية لنا السليمة[٥٤]، وهنا بيّنت الزهراء (ع) التوظيف الفعلي للقرآن الكريم ، كقوله تعالى : ((**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**)) ((**وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**)) ((**وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَب كتَب اللَّهِ وَرَاءَ ظهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**)) [٥٥] .

خامساً : مكانة الزهراء (ع) :

نوهتْ الزهراء (ع) بالتعريف بشخصيتها السماوية إذ قالتْ : ((**فنحن وسيلته في خلقه، ونحن آل رسوله، ونحن حُجة غيبه، وورثة أنبيائه، أيها الناس : أنا فاطمة وأبي محمد (ص) أقول عوداً على بدء ، ولا أقولُ ما أقولُ غلطاً، ولا أفعلُ شططاً**))[٥٦] .

نلحظ أنّها بهذا المقطع استعملتْ الضمير (نحن) ثلاث مرات، وعبارة (أقولُ) ثلاث مرات ، والضمير يعود عليها (ع)، بدلالة الإشارة إليها في الكلام، وتعريف القوم بمكانتها الشريفة بين الناس، ونفتْ السرف والشطط ، وهذا ضمناً لكلام رب العالمين في كثير من نصوصه إلا أنّنا نكتفي بما هو مشهور كما في قوله تعالى: ((**قُل لا أَسئَلُكمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبى وَمَن يَقْترِف حَسنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شكُورٌ**)) ((**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِب عَنكمُ الرِّجْس أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطهِّرَكمْ تَطهِيراً**))[٥٧].

سادساً : مخاطَبة القوم واستنصارهم للحق والفتنة الكبرى :

عرضتْ الزهراء الموقف المتخاذل من القوم إزاء ما تمر به العترة الطاهرة بالسكوت عن الحق وإرجاعه إلى أصحابه، إذ نطقتْ أصواتهم بالرفض بعد ذهاب النبي (ص) إلى جوار ربه فقالتْ : ((**أنتم في رفاهية آمنون وادعون فرحون، فلما اختار لنبيه دار أنبيائه ، ظهرتْ فيكم حسيكة النفاق، وسُمِلَ جلباب الدين ونطق كاظم الغافلين ، وهدر فنيق المبطلين ....))**[٥٨].

ثم خاطبتْ الأنصار لنصرة الحق بقولها : ((**يا معشرَ النقيبة ، وأعضادَ الملةِ ، وحضنةَ الإسلامِ ، ما هذه الفترة عن نصرتي، والوَنية عن معونتي، والغميزة في حقي، والسِّنة عن ظلامتي ! أما كان رسول الله(ص) يقول :" المرءُ يُحفظ في ولده "[٥٩] سرعان ما أحدثتم فأكديتم ، وعجلان ذا هالة، أ تقولون مات رسول الله ؟ فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ...))**[٦٠]، وهنا أوضحتْ الزهراء (ع) أنّها محقة في دعوتها وعلقتْ الأمر باستنصار الصحابة بمساندتها في إرجاعِ إرثها المنهوب غصباً ، وكان الأولى مراعاة حرمة النبي (ص) وأنْ يتمسكوا بوصاياه وهذا ما كان بمضمون القرآن الكريم بقوله تعالى: ((**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ**)) ((**قَدْ خَلَت مِن قَبْلِكُمْ سنَنٌ فَسِيرُوا في الأَرْضِ فَانظرُوا كَيْف كانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**)) ((**سنَّةَ اللَّهِ الَّتي قَدْ خَلَت مِن قَبْلُ وَلَن تجِدَ لِسنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً**))[٦١] .

سابعاً : المطالبة بالإرث وحُجج الوراثة :

نلحظُ أنّ الزهراء (ع) بدأتْ خطبتها بهذا المقطع بجملة اسمية مبدوءة بـ (أنتم) وهو دلالة الجمع في الخطاب، ويتكرر الاستفهام وهذا ما يُثير الاستغراب ؛ وما هذا إلا للرجوع للنفس ومحاسبتها والتأمل بالأمر بحوارٍ عقلي تدبري من جهة القوم ؛ لأنّ عاقبة الأمر وخيمة جداً، واستعملتْ ضمير الغائبة المؤنثة المراد به الخلافة في (فدونكها) أو المُلك أو حطام الدنيا[٦٢]، إذ قالتْ : ((**وأنتم الآن تزعمون أنْ لا إرثَ لنا ... ، أيها المسلمون : أ أبتز إرثَ أبي ؟ أ في كتاب أنْ ترثَ أباكَ ولا أرثُ أبي ؟ ! ، أ فعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ؟ أولستَ أنا وأبي من أهلِ ملةٍ واحدةٍ ؟! ، لعلكم**

أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي ! ... ، وزعمتم أنْ لا حظوةَ لي ، ولا إرثَ من أبي ... ، أ فخصكم الله بآيةٍ أخرجَ أبي منها ؟ وقد تجلى لكم كالشمسِ الضاحية أني ابنته ، أولستَ أنا وأبي من أهلِ ملةٍ واحدةٍ .... ، لقد جئتَ شيئاً فرياً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاكَ يوم حشركَ فنعمَ الحكمُ اللهُ والزعيمُ محمد والموعد القيامة ، وعند الساعةِ يخسرُ المبطلون ...))[٦٣] .

قد أولتْ الزهراء (ع) بهذا المقطع اهتماماً قرآنياً بالغاً للوصول إلى الحقيقة الناصعة مع الخليفة الأول، بعد مطالبتها بحقها، ولكن جاءتْ بتدفق قرآني واضح حُجةً عليهم ؛ لأنهم يدعون القرآن وتطبيقه ، فضمنتْ حديثها مجموعة من الآيات القرآنية لتبلغ غايتها المرجوة من ذلك كقوله تعالى: **((وَوَرِثَ سلَيْمَانُ دَاوُدَ)) ((فَهَب لي مِن لَّدُنك وَلِيًّا، يَرِثُني وَ يَرِث مِنْ ءَالِ يَعْقُوب)) ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتابِ اللّهِ)) ((يُوصِيكمُ اللَّهُ في أَوْلَدِكمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظ الأُنثَيَينِ))((إِنْ تَرَك خَيراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقاً عَلى الْمُتَّقِينَ))**[٦٤] .

وما جاءتْ بتوبيخ والوعيد بكلامها ضمناً لقوله تعالى: ((وَيَوْمَ تَقُومُ الساعَةُ يَوْمَئذٍ يخْسرُ الْمُبْطِلُونَ)) ((لِّكلِّ نبأ مُستَقَرٌ وَسوْف تَعْلَمُونَ)) ((أَ فَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْم يُوقِنُونَ)) ((وَسيَعْلَمُ الَّذِينَ ظلَمُوا أَي مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ))[٦٥] .

الخاتمة:

١- نلحظُ أنّ المكانة والعقلية الفذة لدى الزهراء (ع) ، وذخيرتها المعرفية واللغوية أهلتها بأنْ تكون من البارزين من أئمةِ أهل البيت (ع)، في الخطاب بدقةٍ وشمولٍ ووضوحٍ بلغةِ الإيجاز والامتناع .

٢- تعدّ خطبة الزهراء (ع) من النصوص الخطابية التي جمعت صيغها شرائط النص اللغوي التام، الذي اشتمل عليه الموضوع العام لقضية الإرث، وهذا ما يسمى بالجو العام للخطبة .

٣- كشف البحث عن حشد دلالي للشاهد القرآني ذات أهمية ، يحتاج إلى عقل بشري واعٍ يقترب من فهم مضمون الخطاب لمعرفة المفردات المشكلة في التركيب .

٤- أظهر البحث روعة التعبير الخطابي في الخطبة في استعمال الشواهد التي تناسب الموضوع المطروح .

٥- تمحورتْ الخطبة في مجالين ؛ هما التشريعي والعقيدي ، وقد أسند كلٌ منهما بالدعم القرآني والحديث الشريف ، منطلقات في ذلك من أصول دينية بحتة ، لأجل ترسيخ المبادئ والقيم الدينية.

٦- أوضح البحث طابع السهولة والوضوح والبُعد عن الغريب نجدها قد غيّرت معياريّة نمط القوّة في الألفاظ بحلّتها الجديدة، من حيث وضوحها ودقّتها وصياغة نظمها، وذلك للسمة التي غلبت على ألفاظها، حتى تفاضلت فيها مراتب البلاغة وهي توائمُها على وفق أنظمة وأنساق تتوافق وفكرة كل خطيبة .

٧- إنّ الشاهد القرآني المتمثل في المنهج والتوظيف الذي جاءتْ به الزهراء(ع)، هو تثبيتٌ لأحقيتها بالمطالبة الحقة والمسندة بالأدوات المعرفية والعرفية التي كانتْ سائدة آنذاك .

٨- احتلَ الشاهد القرآني عندها موضع الصدارة ، وهذا يُترجم مدى إجلالها لكتاب الله تعالى ، وإحاطتها به حفظاً وتفسيراً .

الهوامش :

١ العين : (شهد): ٣٩٨/٣ .

٢ تهذيب اللغة : (شهد) : ٧٦/٦ .

٣ ينظر: مقاييس اللغة : (شهد): ٢٢١/٣ ، ولسان العرب : (شهد) : ٦٣٢/٢ .

٤ مقاييس اللغة: ٣ /٢٢١.

٥ التعريفات : ١٢٧ .

٦ سورة المدثر : ٥٢ .

٧ معاني القرآن (النحاس) : ٣/ ٢٤١ .

٨ في أصول النحو: ٣٥.

٩ ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو العربي: ٢٥.

١٠ ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: ٣١ .

١١ ينظر: الرواية والاستشهاد باللغة دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث : ١١٣.

١٢ ينظر: المصدر نفسه : ١١٣ .

١٣ في أصول النحو : ١٠٣ .

١٤ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ٦٠/٢ .

١٥ مقايس اللغة (نهج) : ٥ / ٢٨٨ .

١٦ مناهج البحث العلمي : ٥ .

١٧ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٦، سورة فاطر : ٢٨ ، وسورة التوبة : ١٢٨ .

١٨ المصدر نفسه : ٦ ، آل عمران : ١٠٢ .

١٩ المصدر نفسه : ٨ .

٢٠ المصدر نفسه: ٦ ، سورة النمل: ١٦ ، وسورة مريم: ٥ – ٦ ، وسورة الأنفال: ٧٥ ، وسورة النساء: ١١ ، وسورة البقرة: ١٨٠ .

٢١ المصدر نفسه : ٩ ، سورة آل عمران ١٤٤ .

٢٢ المصدر نفسه : ٥ .

٢٣ ينظر: فاطمة الزهراء أم الأئمة وسيدة النساء : ١٧٧.

٢٤ ينظر: المصدر نفسه: ١٧٨.

٢٥ سورة الحمد : ٢ .

٢٦ سورة الكهف : ١ .

٢٧ سورة الجاثية : ٣٦ .

٢٨ سورة البقرة : ١٥٢ .

٢٩ سورة النحل : ١١٤ .

٣٠ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٥ .

٣١ سورة المائدة : ١٢٠ .

٣٢ سورة الأنعام : ١٠١ .

٣٣ سورة الأنفال: ٤٧ .

٣٤ سورة الشورى : ١١ .

٣٥ ينظر : شرح خطبة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) : ١٣٥ .

٣٦ سورة الأنعام: ١٠٣ .

٣٧ الكشاف : ٤١/٢

٣٨ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٥ .

٣٩ ينظر : شرح خطبة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) : ١٣٥– ١٣٩ .

٤٠ ينظر: المصدر نفسه : ١٤٦.

٤١ ينظر : شرح خطبة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) : ١٣٥– ١٣٩ .

٤٢ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٥ .

٤٣ سورة المؤمنون : ١٢– ١٤ .

٤٤ سورة آل عمران : ٦ .

٤٥ سورة الحج: ٥ .

٤٦ سورة فصلت : ٣٩ .

٤٧ ينظر : شرح خطبة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) : ١٣٥– ١٣٩ .

٤٨ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٥ .

٤٩ سورة يس : ١، ٢، ٣.

٥٠ سورة المائدة : ١٥ .

٥١ سورة الأنبياء: ١٠٧ .

٥٢ ينظر : خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٥– ٦ .

٥٣ المصدر نفسه : ٦ .

٥٤ ينظر : المصدر نفسه : ٥٠ .

٥٥ سورة البقرة : ٢ ، ٥٣ ، ١٠١ .

٥٦ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٦ – ٧ .

٥٧ سورة الشورى : ٢٣ ، وسورة الأحزاب : ٣٣ .

٥٨ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٧ .

٥٩ ينظر : بحار الأنوار : ٢٨ / ٣٠٢ ، وجواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) : ١ / ١٨٤ .

٦٠ خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٩ .

٦١ سورة آل عمران : ١٤٤ ، ١٣٧ . وسورة الفتح :٢٣ .

٦٢ ينظر : خطبة الزهراء (ع) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد : ٦٥ –٦٦ .

٦٣ المصدر نفسه : ٨ – ٩ .

٦٤ سورة : النمل : ٣ ، سورة مريم : ٥–٦، وسورة الأنفال : ٧٥ ، وسورة : النساء ، ١١ ، وسورة البقرة : ١٨٠ .

٦٥ سورة : الجاثية : ٢٧ ، وسورة الأنعام : ٦٧ ، وسورة المائدة : ٥٠ ، وسورة الشعراء : ٢٢٧ .

المصادر

القرآن الكريم .

- **الشواهد والاستشهاد في النحو العربي :** عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٦م
- **بحار الأنوار :** الشيخ محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان .
- **التعريفات :** السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط١، مؤسسة التاريخ العربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- **تهذيب اللغة :** محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ومحمد علي النجّار وعبد الحليم النجار وعبد الكريم الغرباوي وعبد الله درويش وغيرهم ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والترجمة ، الدار المصرية للتأليف والطباعة .
- **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) :** شمس الدين أبي البركات محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط١ ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، ١٤١٥ هـ.
- **خطبة الزهراء (عليها السلام) سيدة النساء ، قراءة حديثة وحوار جديد :** الدكتور : مهدي صالح سلطان ، مراجعة : شعبة الدراسات والنشرات ، ط١ ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، ٢٠١٥م .
- **الرواية والاستشهاد باللغة : دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث :** محمد عيد ، ط١ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٠٠م .
- **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه:** د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م .
- **شرح خطبة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام :** محمد طاهر ال شبير الخاقاني ، تقديم : محمد كاظم الخاقاني ، ط١ ، قم المقدسة : انتشارات أنوار الهدى ، ١٤٢١ هـ .
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :** الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م. .
- **العين:** الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، ط٢، مؤسسة دار الهجرة ، ايران – قم .

- **فاطمة الزهراء أم الأئمة وسيدة النساء** : محمد حسين النائيني ، ط٦، دار الأسوة، طهران- إيران، ١٤٢٥هـ. ص ١٧٧.
- **في أصول النحو** : سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨م .
- **لسان العرب** : محمد بن مكرم بن منظور، مطبعة نشر آداب الحوزة- قم – ايران، ١٤٠٥هـ.
- **معاني القرآن (النحاس)** : أحمد بن محمد بن أسماعيل النحاس، تحقيق: يحيى مراد، مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية ، مصر- القاهرة ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
- **مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس زكريا ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي .
- **مناهج البحث العلمي** : د. محمد سرحان علي المحمودي ، ٢٠١٩م .

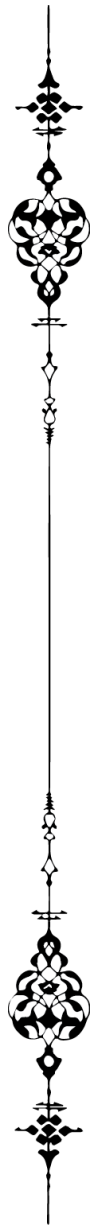

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف